

كان في قصة تضرع اجداناً فذكرنا اجداناً الاخرى فان الضلال فيه يجمع التسبان لان التذكرة انما يكون
بعد التسيان وضلته جوابه عليه السلام على جميع التقادير ان ما وخصني به وتعدت علاج ذنبا انما
فعلت على وجه الايمان بغير فعله على ذلك الوجه فضلا عن ان بعد كما في حقيقة او كما في الحقيقة
كيف يعا تضرع فعله بخلافه على علم قصد الاصلاح والتمسك بل يستحق لان يثنى عليه فيقول
ويذكر اذى اية العقول والامالك **قوله** لانه كان صدقاً لان تضرعته امرطاً به معلوم لا يصح رده
وان كان وكان فرقادح في دعواه ما تقر في العقول لانه الرسول اذا كان معصية وتجره
لم يتغير حاله بان يكون المرسل اليه نعم عليه ولم ينعم فلذلك لم يكن لغفر فرعون الم تبرك فيها
ولما ناضه ولا في دعا موسى فلذلك لم يعرض برده فانه ان وتكره لانه تضرعته نعمه اشان اية
ان تلك سبداً اشهر اية التضرع المدلول عليها بقوله الم تبرك نعمه فخره وتمناها عن صفة نعمه
ولنه بقدرت ضم سبداً مخدوف اي وهي في الحقيقة تعبيرك فوي اقر عليه السلام يكون ملك
التضرع في صوره التضرع والاحسان لم يطل كونها نعمه بكونها مستبينة بالنعمة التي هي نعم
بين اسرائيل بوجوه اشدهم فانه لم يفعل ذلك لتعطلت امة بتضرعته ولما تفرقت في التضرع
يصل اية فرعون وبترت به تضرعته كيف ياتق عليه ما كان بلا وسبباً له يقال عذرت واعذت
وتعبدت وتعبدت اذا اضرته عدا وقهرته وذلك **قوله** او بدل نعمه كانه قيل وتكلمت
تعبيرك بني اسرائيل في قول الحق اية تضرعته التضرع تعبيرك بني اسرائيل لما شكك في التضرع
ليست لفضل التعبد الا انما لما وقع عليه التعبد ونتيجة له جعلت لفضل التعبد مبالغة في السببية
وللاستدلال **قوله** او اجزاها الضمير اليه او التضرع فيها كانه ضمير على الضمير ابا رزق في تمناها
كذلك فان تضرع يتعدى بالياء في صفة والتقدير تضرع بها او مخدوفة كاني قوله نعمه واضرارته
قوله وعلو التقديرين يكون ان عذرت مخدوفاً ومتمناً **قوله** اية خصلة شنعاء بهم وصفه لخصلة
دلالة على انه التعبد بل ينفذ تلك الدلالة على بعد المشا والتقدير بتضرع بل بعد عرسامة عن الظهور
والنقصا والحفا ودرجته منزلة بعد المسافة وجعل المشا اليه لهما لهما من الاحوار والاحوية
المتقدم ذكرها بل هو امد ذمته تصوره على السلام واما رفقهم تلك ثم قره بما اضره عنه فان
تصور قوله نعمه متمناً على انه عذرت بني اسرائيل من حيث انها نعمه فيكون خصلة شنعاء فاشار



اليها

اليها بتك جعلها مستأداً واخرتها ثم تبينها بقوله لا عذرت كما تقول هذا احوك فلا يكون هذا
اليها غير الاخر فالحق المعنى تعبيرك بني اسرائيل نعمه متمناً على فان القبح ولا امتق بترت به اياه
انه تلك التضرع لما كانت مستبينة عن تعبد بن اسرائيل كان لا لئلا تضرعته امتثانا تعبيرك **قوله**
لم يرعوى لم يكلف ولم يتنعم وهو من باب فعل مرعا يرعوي كيف عر الامريقال اربعون
عن البقيع وتقدر افعال ووزنه الفعل ولم يرعوى لسكون الياء المبدل من الواو لوقوعها
رابعة في الطرف **قوله** شرع في الاعراض عم دعواه لم يترك في نظر هذه الامة ثم مرسى عن ظهر
على فرعون واذ الرسالة وقال له انما رسول رب العالمين الا ان المصنف اشار اليه بقوله قال
فرعون لموسى بعد ما اتياه وقال له ذلك كما ذكرناه فانه تعالى ما قال لهما فاب فرعون وقولاً انما
رسول رب العالمين مستتر في ذلك انما اتياه فقال له ذلك صحت ودلها عليه فعد ذلك في قوله
واما رب العالمين يسأل به عن حقيقة الخاصة ويقول اني شيء هو ما يوافق على سببهم لانه
ترد به التضرع بانها التضرع وبعل عليه قوله نعم بعد هذا حكايه عنه لانه اخذت التضرع
لا جعلت في السجودين فاجاب عليه السلام بما فيه ليلها راكبتك وانك يكون باللعابن تضرعاً حيث
قال رب السموات والارض وابيها كانه قال لنت احقر من ذلك انون فان رب العالمين هو
رب السموات والارض تدوا امرها وامرهم على التفصيل ثم قال لنت انت وهو لا اله الا
الذين اتخذوك الهام وسموك برب العالمين من الذين يجمعون الاشياء بالنظر الصحيح الذي
يؤذيهم اليه الا يقابل علمهم ان العالم عبارة عن كل ما يعلم الخالق في سمواته والارض ما بينهما وقر
سما هو الذي خلقها ورضي من جهتها ودراموداً جوفاً يكون واجبا لذاته وسبباً لجميع الممكن
وعلمه ايضا لانه كماله اجماله يمكن تعريفه لا بلوا زنة خارجية فتجلى العين من جوابه فقال له
الاستمعون اطلس الما صفة وتوحيدي بالفا عليه او بزم من السموات مكنة مربية وهي
واجبة متحركة لها انما فتى عليه بقوله وتكروبت انكم الا الذين استدلوا بالمال في الاثرام
السعوية والسفلية واحياها الم مؤثر والخطية على وجه يستدل اليه جميع الموجودات
ثم خص من جملة الموجودات بالسرا ما هو اقرب الى الاستدلال وهو نفسه ومن ولامه فان
دليل الما لغيره من دليل الا فان واخر دلالة على المؤثر القادر الحكيم فعد اليه اشعرا ما بغيا
ولهم